



مجموعة أرزان المالية

للتحويل والاستثمار م.ك.ع.

زينل: «أرزان» بدأت بـ 2021 قطف ثمار عمل 10 سنوات



جاسم زينل

نائب رئيس مجلس الإدارة
و الرئيس التنفيذي
لمجموعة أرزان المالية



مجموعة أرزان المالية
للتحويل والاستثمار م.ك.ع.
1820200 - 22203000
www.arzan.com.kw
in @ afg_kuwait

نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي: إدراج «MIAX» في بورصة نيويورك خلال 2022

زينل: «أرزان»

بدأت بـ 2021 قطف ثمار عمل 10 سنوات

| كتب سعود الفضلي |

«من شركة كان يقتصر نشاطها على تمويل شراء السيارات في عام 2012 إلى مجموعة مالية وإستثمارية تقدم خدمات متكاملة»، بهذه الجملة اختصر نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي في مجموعة أرزان المالية للتمويل والإستثمار جاسم زينل التحول في مسيرة «أرزان» خلال عقد من الزمان، مؤكداً أنه رغم قصر هذه الفترة في عمر الشركات المالية والإستثمارية، إلا أن المجموعة استطاعت إنجاز الكثير. ووصف زينل، في حوار مع «الراي»، «أرزان» بالشركة الفريدة من نوعها، عازياً ذلك إلى مصادر دخلها العديدة والمتنوعة، وتواجدها في أكثر من مكان وفي أسواق رئيسية، كبريطانيا وسويسرا وألمانيا وهولندا والولايات المتحدة، إضافة إلى حضورها في أسواق بالمنطقة كدبي ومصر والأردن. وعزا الإنتاج الجيدة التي أعلنتها المجموعة خلال التسعة أشهر الأولى من العام الماضي إلى سياسات وإستراتيجيات «أرزان» خلال السنوات الماضية، والتي استطاعت من خلالها تجاوز جميع الصعاب وبناء أنشطة إستثمارية ومالية، بدأت بقطف ثمارها العام الماضي.

وأكد زينل أن «أرزان» تجاوزت تداعيات أزمة كورونا ووضعتها خلف ظهرها، حيث وضعت كافة الخطط اللازمة لاستمرارية أنشطتها عن بعد، ساعداً في ذلك أنها كانت مهيأة أصلاً من قبل الجائحة للتعامل مع هكذا أوضاع إستثنائية، سواء من حيث أنظمة تكنولوجيا المعلومات أو الاتصالات السعوية والمرئية، كما جنت المجموعة مخصصات مالية كافية لمواجهة النتائج السلبية الناتجة عن تداعيات الجائحة في عام 2020. وفيما أوضح زينل أن حصص «أرزان» في شركة بورصة الكويت استثمر إستراتيجي وليس للبيع، أفاد بأن أفضل تقييم للاستثمار يمكن قياسه بالارتفاع الحاصل في سعر سهم شركة البورصة.

وحول إدراج شركة «ميامي إنترناشيونال» المالكة لبورصات «MIAX» والتي تمتلك «أرزان» حصة فيها، في بورصة نيويورك، لفت زينل إلى أن مجلس إدارة «ميامي إنترناشيونال» يعمل على إتمام الإدراج خلال العام الحالي. وفيما يلي تفاصيل الحوار:

حوار



جاسم زينل

● بداية، هل يمكن القول إن مجموعة أرزان تجاوزت تداعيات «كورونا»؟

بكل تأكيد، تجاوزت مجموعة أرزان تداعيات الجائحة، حيث وضعت كافة الخطط اللازمة لاستمرارية أنشطتها عن بعد. ولعل ما ساعدنا على ذلك أن الشركة كانت مهيأة أصلاً من قبل الجائحة للتعامل مع هكذا أوضاع إستثنائية، سواء من حيث أنظمة تكنولوجيا المعلومات أو الاتصالات السعوية والمرئية، التي تربط كافة دوائر الشركة والشركات التابعة لها. فمضت البدايات، وتحديداً منذ 10 سنوات وضعنا إستراتيجية متكاملة تستهدف أن تكون «أرزان» مجموعة مالية إستثمارية لها أذرع في مناطق عديدة حول العالم، وعملياً على أن تكون جميع مكونات المجموعة متواصلة تكنولوجياً، فلما جاءت الجائحة كنا مهيئين للاستفادة من الأنظمة التكنولوجية المتوفرة لدينا باستثمار أعمالنا عن بعد، لا سيما أن لدينا تواجد في أكثر من دولة كبريطانيا وسويسرا ومصر والأردن ودبي وغيرها.

من ناحية أخرى، جنباً إلى جنب مخصصات مالية كافية لمواجهة النتائج السلبية الناتجة عن تداعيات الجائحة في 2020، سواء مخصصات احترازية إستباقية، أو أخرى مقابل تأثر أعمالنا في بعض القطاعات نتيجة «كورونا».

وعلى سبيل المثال، لدينا شركة تمويل في لبنان مخصصة في تمويل سيارات الأجرة فقط، تأثرت أعمالها بالازمة الاقتصادية والمالية والسياسية التي يعيشها لبنان، إضافة إلى تداعيات الجائحة، لذلك أخذنا مخصصات كافية مقابل هذا الإستثمار، ووضعنا خطاً لتفادي أي تأثير إضافي في المستقبل.

وإضافة إلى ذلك، وضعت «أرزان» السياسات الكفيلة بمعالجة أي تطورات للجائحة وتدابيرها من خلال لجنة متخصصة تتابع هذه التطورات، والتعليمات والتوصيات الصادرة بخصوصها من قبل الجهات المختصة محلياً وعالمياً.

● ما تقييمكم لأداء المجموعة في 2021؟

- عكس أداء «أرزان» خلال العام المنصرم نجاح إستراتيجية المجموعة التي تم وضعها من قبل مجلس الإدارة منذ سنوات عديدة، والهادفة إلى خلق مؤسسة مالية وإستثمارية مميزة تقدم الخدمات المالية والإستثمارية لكافة عملائها، بدءاً بالخليج ومن ثم منطقة الشرق الأوسط لتتطرق بعد ذلك إلى العالم.

«أرزان» بكيانها وهيكلها الجديد عمرها 10 سنوات، وهي فترة قصيرة جداً في عمر الشركات المالية والإستثمارية لكنها إنجازنا خلالها الكثير. لدينا شركات عديدة أوجدناها خلال عقد من الزمان واليوم نحن نحصده ما زرعهنا عبر أنشطتنا والشركات التابعة لنا، لذلك فإن نتاجنا الجيدة خلال 2021 جاءت نتيجة سياسات وإستراتيجيات 10 سنوات، استطعنا خلالها تجاوز جميع الصعاب وبناء أنشطة إستثمارية ومالية بدأت بقطف ثمارها العام الماضي، بعد أن أخرجنا الجائحة في 2020.

ولعل الأمر المثلث أن «أرزان» تعتبر شركة فريدة من نوعها، لأن لديها مصادر عديدة ومتنوعة للدخل، وتتواجد في أكثر من مكان وفي دول رئيسية، كبريطانيا وسويسرا وألمانيا وهولندا والولايات المتحدة، من خلال مكاتبها أو شركاتها.

● بعد النتائج الإيجابية التي حققتها المجموعة في التسعة أشهر الأولى من العام الماضي، هل هناك توجه للتوسيع بتوزيعات للمساهمين عن 2021؟

- هذا القرار متروك لمجلس الإدارة والجمعية العمومية للمساهمين، فدورنا في الإدارة التنفيذية تنفيذ الإستراتيجيات التي يضعها مجلس الإدارة، والسعي لرضا المساهمين من حيث الأداء والنتائج.



(تصوير سعود سالم)

جاسم زينل المتحدثاً للزميل سعود الفضلي

الاستثمارات الإستراتيجية ضمن مجال عمل «أرزان» في النشاط المالي، حيث دخلنا في هذا الإستثمار بنظرة إستراتيجية، والحمد لله وفقنا في ذلك، فالسوق تطور وتطور معه أداء شركة البورصة، وأكبر دليل على ذلك سعر سهم «البورصة» حالياً، والارتفاع الكبير له مقارنة بما كان عليه قبل استحداثنا على الحصة، فسر السهم يعكس تقييم السوق للشركة، وهذا الإستثمار بالنسبة لنا كما قلت إستراتيجي وليس للبيع.

● هناك أهداف محددة وضعتها المجموعة وتسعى لتنفيذها خلال العام الحالي والأعوام المقبلة؟

- تسعى «أرزان» لتطوير أعمالها وأنشطتها وقاعدة عملائها، وخاصة من خارج المنطقة، لذا ستعمل المجموعة على تقديم فرص إستثمارية مميزة لعملائها من خلال الشركات التابعة لها والمخصصة.

● هل هناك صفقات استحواد أو خارج مطروحة على أجنحة المجموعة في المدى المنظور؟

- ندرس في «أرزان» كل فرصة إستثمارية تتوافق مع سياسة وإستراتيجية المجموعة، ولا ندخل في أي إستثمار ما لم نملك الخبرات الكافية، وما لم يكن ضمن نشاط المجموعة، ومنى ما وجدنا فرصة مناسبة، فسيتم الإعلان عنها وفقاً لضوابط هيئة أسواق المال بشأن الإفصاح.

أما بالنسبة للشركات التابعة التي تدير أصولاً نيابة عن المستثمرين، فلها سياساتها ومنظورها وقواعدنا بدخول أي إستثمار والتخارج منه، فقد نتخارج من إستثمار أو ندخل في إستثمار جديد في الوقت المناسب.

● تملكين حصة في «ميامي إنترناشيونال» التي أعلنت سابقاً عن امتلاك 4 بورصات أميركية، أحدها تقليدية و3 لخيارات الأسهم، هل لنا أن نتعرف على نسبة ملكيتكم في الشركة، وما آخر تطورات أداؤها؟

- نحن نستثمر في «ميامي إنترناشيونال» المالكة لبورصات «MIAX» منذ أكثر من 12 سنة، ويعمل مجلس إدارة الشركة على إتمام إدراجها في بورصة نيويورك خلال العام الحالي.

لقد استحوذت بورصات «MIAX» على حصة جيدة من السوق خلال الفترة الأخيرة، إذ تتضمن بورصة تقليدية و3 لخيارات الأسهم الأميركية، وحصة مجموعة أرزان في الشركة المالكة لتلك البورصات بحدود 3 في المئة. ونحن بانتظار إدراج «MIAX»، حيث سينعكس سعر سهمها بعد الإدراج على تقييم ملكية «أرزان» فيها بكل تأكيد.

● هل لديكم النية لإدراج «أرزان» في بورصات خارج الكويت؟

- منذ 10 سنوات، قلنا إننا نريد تأسيس شركة مالية وإستثمارية نتمنى أن نراها يوماً شركة عالمية وليست محلية أو إقليمية فقط، لذلك فإن إدراج «أرزان» في أسواق خارجية يبقى أمراً ممكناً عندما يحين الوقت المناسب.

تقليل المخاطر

● رغم ريادةكم في إدارة الأصول وتقديم الإستشارات لصفقات مهمة في أسواق خارجية عبر «أرزان ثروات»، إلا أننا لم نلاحظ صفقات بارزة للشركة محلياً، لماذا؟

- أولوياتنا تنوع مصادر الدخل لمستثمريننا، وتقليل مخاطرتهم، ومعظم مستثمرينا من الكويت والخليج والشرق الأوسط يريدون تقليل مخاطرتهم، لذا نعمل على إيجاد إستثمارات لهم خارج المنطقة للموازنة بين مخاطرتهم المحلية والعالمية بالنسبة لإجمالي مخاطر المحفظة، وننصحهم بالإستثمار في الدول المتقدمة ذات المخاطر المنخفضة وذات التصنيف السبدي المرتفع، كبريطانيا وهولندا وألمانيا والولايات المتحدة.

لدينا مستثمرون أجانب في سويسرا وبريطانيا نتمنى أن يستثمروا في المنطقة، وبعض عملائنا يتحدثون معنا حول إستثمارات في المنطقة يريدون أن نقدم لهم إستشارات بخصوصها أو ندخل معهم كشريك إستراتيجي فيها.

بالنسبة للسوق الكويتي، فإنه لم يكن مهياً قبل 8 أو 9 سنوات، أما اليوم فالوضع مختلف، لذا ننظر بجديّة لتحويل بعض أعمالنا والتركيز على الكويت وزيادة أنشطتنا محلياً، لأن هناك جهة رقابية ممثلة بهيئة أسواق المال من الممكن أن تساعدنا في عملنا هنا، ووجود «هيئة الأسواق» كجهة رقابية بضمن المستثمرين الأجانب، ونحن نؤمن في «أرزان» بأن الشركات و«هيئة الأسواق» وبورصة الكويت هم في الواقع شركاء في تنمية الدولة وتحقيق رؤية الحكومة في جعل الكويت مركزاً مالياً.

حصتنا في «بورصة الكويت» استثمار إستراتيجي

2.4 مليار دولار أصولاً
تديرها «أرزان ثروات»

سياسة «أرزان ثروات» متحفظة وتحقق لعملائها دخلاً شهرياً ثابتاً

«أرزان» تحولت من شركة تمويل سيارات لمجموعة مالية وإستثمارية

شركة فريدة بمصادر دخل متنوعة وتواجد بأسواق رئيسية كبريطانيا وسويسرا وهولندا وألمانيا وأميركا

المجموعة تمتلك حصصاً في «إيفا هيرميس» و«شركتين تابعتين» في مصر والأردن للوساطة

شركة تحصيل في الكويت و57 فرعاً لـ «Easy Buy»

تقدم خدمات البيع بالأقساط ندرس كل الفرص التي تتوافق مع إستراتيجيتنا

نسعى للتحوّل بالشركة من المحلية للعالمية

- تملك «أرزان» حصة تبلغ 14.4 في المئة في شركة بورصة الكويت.

- للمجموعة حصة متوازنة في شركة وافر، والتي تتميز بأدائها الجيد وتنوع مصادر دخلها. - نمتلك حصة في شركة إيفا هيرميس الرائدة في الوساطة المالية بالكويت.

● كيف سعت «أرزان» لتنوع مصادر الدخل بين الكويت والخارج؟

- منذ إعداد إستراتيجية المجموعة قبل 10 سنوات، وضعنا في اعتبارنا تنوع مصادر الدخل للمجموعة وكذلك للمستثمرين معها من العملاء، فتم تأسيس شركات تابعة داخل وخارج المنطقة لأعمال وأنشطة مختلفة، كلها تقع ضمن نشاط المجموعة المالي والإستثماري.

وفي الكويت لدى «أرزان» أنشطة عديدة منها: - إدارة أصول الغير، والتداول في الأسواق المالية بالكويت والخليج، ولقد كان أداء الإدارة مبرراً وفاق أداء المؤشرات الرئيسية، وتسعى الشركة لطرح منتجات إستثمارية جديدة في المستقبل.

● ما تقييمكم لمساهمة «أرزان» في شركة بورصة الكويت؟

- إستثمارنا في شركة بورصة الكويت أحد

أول شركة تقدم خدمة التداول بالهامش

لفت زينل إلى أن «أرزان» تعتبر أول شركة تقدم خدمة التداول بالهامش في بورصة الكويت، حيث تقدم إدارة الأصول لدى الشركة الخدمة حالياً لمن يريد من المتداولين.

وبالنسبة لتقديم الشركة بطلب رخصة صانع سوق ثم سحبها للطلب، قال: «نحن في (أرزان) نشجع ونؤيد وجود صانع سوق في بورصة الكويت، فلا سوق من غير صانع سوق. وهيئة أسواق المال تعرف ذلك لذلك قننت الترخيص للخدمة ووضعت شروطاً لتقديمها».

وتابع زينل: «عندما تقدمنا بطلب ترخيص الخدمة كنا نريد أن نعرف الشروط ونجري دراساتنا حول ذلك، إلا أننا أقررنا بعدها سحب الطلب وفقاً لأولوياتنا وبناء على الدراسات التي أجريتها، وتأجيل تقديم الخدمة لفترة لاحقة».

إستراتيجية جديدة لـ 3 سنوات

أفاد زينل بأن «أرزان» تضع حالياً الملامح الأخيرة لإستراتيجيتها للسنوات الثلاث المقبلة، متوقعاً الانتهاء منها خلال الشهر الجاري. وقال إن الخطة الجديدة تهدف لاستمرارية أعمال الشركة الحالية والتوسع فيها.

«أرزان في سي» نجاحات باهرة برأسمال... جريء

قال زينل إن «أرزان في سي» شركة تأسست قبل نحو 9 سنوات في جزر كايمان، تستثمر من خلال صناديقها في مبادرات رأس المال الجريء والشركات المتخصصة في تطوير استخدام التكنولوجيا في الأنشطة الاقتصادية المختلفة، حيث كانت الشركة، على سبيل المثال، أحد المستثمرين في شركة كريم وكذلك في شركة سوبيل.

وأضاف أنه رغم أن معدل النجاح في هذا النوع من الإستثمار يكون عادة في شركة أو شركتين من كل 10 شركات يتم الإستثمار فيها، فإن المعدل الذي سجلته «أرزان في سي» أعلى من ذلك بكثير، حيث حققت نجاحات مبهره خلال السنوات الماضية، مشيراً إلى تأسيس الشركة صندوقين حتى الآن يستثمرون في مبادرات رأس المال الجريء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وامتلاكها فريق عمل مميز.

ارتفاع ليس مفتعلاً

حول بورصة الكويت وتوقعاته لإداء شركاتها خلال العام الحالي، أشار زينل إلى أن أداء البورصة كان مثيراً خلال العام الماضي، قائلًا إن ذلك الأداء قد يكون صحيحاً في ظل الأداء غير الجيد في عام 2020.

وأعرب عن أمهه بأن يحافظ السوق خلال العام الحالي على أدائه في 2021 ويرتفع بمستويات مقبولة، وأن يكون الارتفاع بقوة الأداء وليس مفتعلاً، مشيراً إلى أن المستثمر حالياً يطمئن للإستثمار في السوق لأن أرقام وإفصاحات الشركات تعكس واقعها بفضل رقابة هيئة أسواق المال، عكس ما كان سابقاً.

أسهم مظلومة

أكد زينل أن سوق الأوراق المالية هو مرآة تعكس الحالة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في الدولة، مضيفاً «أحياناً يكون السوق (زين) وأداء الشركات جيد لكن الأوضاع السياسية متأزمة فيتأثر السوق وشركاته سلباً بذلك، بل إن السوق يتأثر حتى ببعض الموضوعات والأحداث الاجتماعية».

وأضاف سعر السهم يعبر عادة عن تقييم الشركة، لكن هناك شركات تكون مظلومة في أسعار أسهمها فقط لأن ليس لها توزيعات، دون أن ينظر المتداول أو المستثمر في السوق إلى الأسباب التي تجعلها تفضل عدم التوزيع، وذلك لتوظيف السيولة في تنمية أعمال الشركة من أجل النمو، بعكس ما هو حاصل عالمياً، حيث يتم التركيز على كيفية نمو الشركة وتطورها وزيادة أنشطتها، ولا يحرص المستثمرون تقييمهم للسهم بتوزيعاته فقط».